



كتاب

الجواهر النقية

في

طريقة السادة الرفاعية

جمع وترتيب سيد صالح الكتيتي احد خلفاء السادة

الرفاعية بالديار المصرية

(القائل)

شيخي الرفاعي له بين الوري هم * نصباها ماضيات تشبه القدر
دخلت في ظلها ابني التقيؤمن * رمضاء دهري فجاء الدهر معترنا

حقوق الطبع محفوظة لجامع هذا الكتاب

طبع على نفقة

عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الوهاب

يطلب من المكتبة العمانية المصرية بالازهر الشريف بمصر



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي أفاض على قلوب من اختارهم من عباده فيوض
العرفان * وأقامهم في النوع الآدمي أئمة يهدون بأمرة الى
حقائق الايمان والاسلام والاحسان * واختارهم ابوابا لمعرفته
فهم أقمار كل آن وزمان * والصلاة والسلام على المرشد
الاعظم . معلم الخير الاكرم . روح الارواح . وكبر النجاح
باب الله الذي يصل به المنقطع . ووسيلة الوسائل الذي يستشفع
به المنحط والمرتفع . سيد الخلقين . الصادق الوعد الامين .
سيدنا ونبينا ورسولنا ومولانا محمد صلى الله عليه وعلى آله
الطاهرين . واصحابه المسكرين . والتابعين وتابع التابعين
لهم باحسان الى يوم الدين ﴿ أما بعد ﴾ فيقول جامع هذا
الكتاب . قدسأني بمض الاجلاء من الاخوان . اصلح الله
لهم ولي الشأن . ان ألخص لهم كتابا جامعاً للفوائد الكليه .
مشمئلا على جميع المقاصد المرعيه . التي تذكر مشرب الساده
الرفاعيه . وأحكام طريقتهم العلية المرضيه . فأجبت السائل
خدمة للاخوان . ونصيحة لاهل الايمان . وقد قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم (الدين النصيحة الدين النصيحة الدين
النصيحة) الحديث وقد كتبت هذا الكتاب المستطاب .
المشتمل من احكام الطريقة الرفاعية على اشرف الاصول



(٥)

مقدمه

في

(نسب سيدنا احمد الرفاعي رضي الله عنه من طريق والده
 مقتبسا من طوال الكتب المعتمدة)

هو السيد احمد الرفاعي بن السيد ابي الحسن علي دفين بغداد
 بطرق رأس القرية في نخلة السبع ابيكار الشهير بالسيد سلطان
 علي بن السيد يحيى تقيب البصرة المهاجر من المغرب بن السيد
 ثابت بن السيد الحازم وهو علي ابو القوارس بن السيد احمد
 ابن السيد علي بن السيد الحسن رقاعة الهاشمي المكي نزيلي
 بادية اشيلية بالمغرب بن السيد المهدي بن السيد با القاسم محمد
 ابن السيد الحسن ابي موسى رئيس بغداد نزيلي مكة بن السيد
 الحسين الرضي بن الاكبر الصالح بن السيد موسى الثاني ويقال
 له ابو سحجة وابو يحيى بن السيد ابراهيم المرتضي بن الامام
 موسى الكاظم بن الامام جعفر الصادق بن الامام محمد الباقر
 ابن الامام زين العابدين علي الاصغر بن الامام الحسين الشهيد
 بكر بلا ابن الامام امير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه
 ورضي الله عنهم اجمعين

واما نسبه من جهة والدته رضي الله عنها

فهي نخل ولبية الله العابدة الزاهدة السيدة فاطمة الانصارية
 شقيقة الاشهب والترياق الجرب شيخ الطوائف منصور
 الزاهد البطاحي لابويه وهما العارف بالله الكبير الشيخ يحيى

(٤)

واحسن الآداب . وسميته كتاب (الجواهر النقية في طريقة
 الساده الرفاعية ، فان شوهد من بعض من ينتمي لهذه الطريقة
 التي هي اقوم طرق اهل الحقيقة على الحقيقة . ما يباين مانص
 في هذا الكتاب من حال او قول فيكون ذلك المنتمي دخيلا
 في الطريقة وما هو من اهلها . وان الله لع المتقين . والحمد لله
 رب العالمين

سيد صالح

وقفنا الامير ابي للفكر القرآني

THE PRINCE GHAZI TRUST
(٦) OR QUR'ANIC THOUGHT



(٦)

التجارى بن الشيخ موسى ابي سعيد بن الشيخ كامل بن الشيخ يحيى الكبير بن الامام الصوفي الشهيد عماد ابي بكر الواسطي بن موسى بن محمد بن منصور بن خالد بن زيد بن ممتي وهو ايوب ابن خالد ابي ايوب الانصاري التجارى الصمخاني وزيد بن كليب بن ثعلبة بن عبدعوف ويقال بن عمر بن خزوج بن الفخيم بن مالك بن التجار بن عدى بن عمرو بن مالك بن عم الله بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج بن ثعلبة بن عمرو بن بقاء ابن ماء السماء

(اما نسب والدته من طريق امها المعظمة)

هي فاطمة بنت السيدة رابعة بنت السيد عبد الله الطاهر نقيب واسط بن السيد ابي على سالم النقيب بن السيد ابي يعلى النقيب بن السيد ابي البركات محمد النقيب بن السيد ابي الفتح محمد امير الحاج بن الامير الجليل السيد محمد الاشطر بن السيد عبيد الله الثالث بن السيد على بن السيد عبد الله الثاني بن السيد على الصالح بن السيد عبد الله الاعرج بن السيد الحسين الاصغر بن الامام زين العابدين بن على بن الامام الحسين سبط الرسول وفلاة كبد البتول سيد شباب اهل الجنة رضى الله عنهم اجمعين

(مولده رضى الله عنه)

ولد الاستاذ الرفاعي في يوم الخميس في النصف الاول من رجب المبارك سنة ٥١٢ هـ بقرية حسن من اعمال واسط وهي قرية محاذية لام عبيدة البطائح والبطائح قرية مجتمعة حول

الماء. واسط بلدة معروفة شهيرة بالعراق اختطها الحجاج الثقفي سنة ٨٣ هـ وهو يومئذ وال على العراق من قيسل عبد الملك بن مروان الاموي

(كراماته رضى الله عنه)

كراماته كثيرة جسد لا تحصى وانما هنا نختصر على أكبر كرامة من كراماته رضى الله عنه حين وقف على قبر جده صلى الله عليه وسلم سنة ٥٥٥ هـ واجاه مناجاة المغمم المشتاق بقوله

في حالة البعد وحي كنت أرسلها تقبل الارض عني وهي ثابتي وهذه دولة الاشياخ قد حضرت فامدد يمينك كي تحطى بها شفتي حمد له النبي صلى الله عليه وسلم بده الشريفة فقبلها والناس ينظرون ومن اراد الزيادة فليطالع الكتب الكبيرة (وفاته رضى الله عنه)

اذا نظرت الي الدنيا وهيتمها فانظر الي ملك في زى مسكين ان كان يصلح للدنيا سواه في فذاك يصلح للدنيا وللدنيا توفي رضى الله عنه سنة ٥٧٨ هـ ودفن في قبة جده لامة القطب الجليل الانصاري الشيخ أبو بكر الواسطي التجارى الصوفي الشهير والسيدنا الشيخ منصور الزاهد البطايج المعروف بالباز الاشهب بين صوفية عصره

الباب الاول في آداب المريد مع شيخه

اعلم وفقى الله واياك لصالح الاعمال ان آداب المريدة كثير منها انه لا يدخل عليه الا وهو متطهر فاذا جلس عنده اطرق برأسه وصمت بلسانه فلا يتكلم بحضرة الاجوابا : واذا انكلم

يعاديتهم ويحب من يحبهم ويرشدهم الى انصواب ان كان كبيرا
ويتعلم منهم ان كان صغيرا ولا يوسع على نفسه وهم في ضيق
ومخدمهم ولو بتقديم التعال لهم وان يكون بشوشا لهم في محاطبته
ومجاوبته ويكون حبه لهم في الله تعالى لا ينظر لهم في عورة
ظهرت ولا ذلة سبقت اذ لا يؤمن في الوقوع في مثلها فاذا وقع
يجب من اخوانه ان يتردد وقد اجمعوا ان كل فقير اطمع على
عيوب الناس ولو بطريق الكسف فهو في حضرة الشيطان لافي
حضرة الله ولا في حضرة ملائكته وفي الحديث الشريف
(من تتبع عورات اخيه تتبع الله عورته ومن تتبع الله عورته
فقد فضحه ولو كان في جوف رحله) ولا يتكبر على اخوانه ولا
يطلب الرياسة قبل حينها فيتأخر الى الوراء واذا رأى نفسه
خير من اخوانه فقد فسق واعن كما لعن ابليس بسبب قوله
(أنا خير منه) ومن وصية شيخنا أحمد الرفاعي رضي الله عنه
لاصحابه من تمشيخ عليكم فقلتموا له فان مدلكم يده لتقبلوها
فقبلوا رجله وكونوا آخر شعرة من الذنب ولا تكونوا رؤساء
فان أول ضربة تقع في الرأس وقال له يعقوب الخادم ياسيدي
أوصني فقال كن خادما لاخوانك مؤثرا على نفسك متحملا أذام
بعد ذلك واحذر ان ترى نفسك اعلا منهم فتقع في حفرة
لا يساعذك أحد ثم قال يا يعقوب انظر الى النخلة لما قامت بصدرها
وتعالت على حيراتها جعل الله حملها فوق رأسها ولو حملت مهملا
حملت لا يساعدها احد وانظر شجرة اليقطين (القرع) لا
جملت خدها فوق التراب وتواضعت جعل الله حملها على غيرها

خفض صوته ولا يذكره محضرة الناس الا بخير . ولا يجلس : قط
بين يدي شيخه الا وهو بكمال الادب . ومن آدابه اذا قام من
بين يديه لا يوليئه ظهره بل يقوم مواجهها له حتى يتوارى . واذا
دخل مكان الشيخ ولم يره جلس متادبا كما انه بين يديه . وعليه
باكرام اولاده واصحابه واصدقائه وعشيرته واذا سمع من احد
شيء يكرهه في حق استاذه لا يبلغه اليه وعليه رده ما استطاع
ان قدر وان لم يرجع هذا المنكر عن الكلام رجع عنه وعدم
محالته . ولا يجلس وشيخه واقف ولا ينام بحضرة الا باذنه
في محل الضرورات ككونه معه . وان لا يماشر من كان الشيخ
يكرهه او من طرده الشيخ عنه (وبالجملة) يجب من يحبه
الشيخ ويكرهه من يكرهه الشيخ . وان لا يتجسس على احوال
الشيخ من عبادة او عادة فان في ذلك هلاكه والله اعلم
(الباب الثاني في آداب المرید مع اخوانه)

اعلم انه يجب على المرید ان يكون محبا . لجميع اخوانه
كبيرهم وصغيرهم وان لا يخص نفسه بشيء دونهم وان يحب لهم
ما يحب لنفسه وان يعودهم اذا مرضوا ويسأل عنهم اذا غابوا
ويتندبهم بالسلام وطلاقة الوجه وان يراهم خيرا منه وان يطلب
منهم الرضا عنه وان لا مزاحمهم في امر دينوي بل يبذل ما فتح
الله به عليه وان يوقر الكبير ويخدم الصغير ويعضدهم على ذكر
الله ويتعاون معهم على حب الله وبرغمتهم في ما يرضي الله كفاف
عن عيوبهم مسامحا لهم فيما وقع منهم وليجعل راس ماله مسامحة
اخوانه ظاهرا وباطنا لا يعاتبهم على شيء صدر منهم يعادي من

والرياء. وحب الجاه والرئاسة وكثرة الكلام والمزاج والتزين للناس والتفاخر والضحك والخيلاء والتقاطع والتهاجر وتبمع العورات والامل والحرص وسوء الخلق وكل ما نهى عنه الشارع وأما الاوصاف الحميدة التي يجب أن يتحلى بها المرء كالعلم والحلم وصفاء الباطن والسكرم والتذلل والرفق والتواضع والصبر والشكر والزهد والتوكل والمحبة والشوق والذوق والحياة والتفكير والشفقة والرحمة للخلق والحب في الله والبغض لله والتأني في الامور والبكا. والحزن وحب الخمول والعزلة وسلامة الصدر والنصح وقلة الكلام واخشوع والخضوع وانكسار القلب وحسن الخلق والتخلق بما ورد به الشارع من الصفات الحمودة فاذا اتصف المرء بأوصاف السكالم وخلص من قبيح الفعالي فهو التقى وقد وصل الى الملك المتعال ويتحمل الاذي من الناس كما تحملى الاولياء والانبياء من قبل ولا يؤذى أحد ولا يدعو على أحد بل يفوض أمره الى الله سبحانه وتعالى كأن ما أحد أذاه ولا يضع عمامته تحت رأسه ولا يرمى سبحانه في الارض واعلم أن الطريق بنى على أربعة أركان الجوع والسهو والصمت والعزلة فلا وصول الى الله بدونهما والله أعلم

(الباب الخامس في القوائد)

أما والله لو علم الانام لما خلقوا لما غفلوا وتاموا
لقد خلقوا ليوم لو رأته عيون قلوبهم ساحوا وهاموا
مات ثم حشر ثم نشر وتويع وأهوال عظام

ولو حملت مهابا حملت لم تحت بثقله وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تواضع لله رفعه ومن تكبر وضعه (والله أعلم)
(الباب الثالث في آداب المرء مع نفسه ومع العامة)
وأما الآداب التي تتعلق بالمرء في حق نفسه بان يكون مشغولا بالله زاهدا فيما سوى الله يحب كل ما أحبه الله ويكره كل ما نهى عنه مولاة غاضا طرفه عن المحارم كرماسخيا ليس للدنيا عنده قيمة ولا يطمع فيما في أيدي الناس ويداوم على ذكر الله سرا وجهرا ولا بد له من مجلس لنفسه يذكر فيه الاسم الذي تلقته همة ونشاط يوبخ نفسه ويحتملها على السير الحميد ولا يأكل الاحلالا يترك مطامع الدنيا ونعيمها وشهواتها لا يكون عنده حسد ولا غيبة ولا بغي ولا مخادعة ولا مكابرة ولا مجارة ولا مبالغة ولا مكاذبة ولا كبر ولا عجب ولا افتخار ولا حظوظ وأن يتخلق بجميع الاخلاق الحميدة
(وأما الآداب في حق العامة)

فالتواضع و بذل الطعام وافشاء السلام والصدق معهم في جميع الاحوال وأكبر ما تقدم من الآداب المتعلقة بالاخوان يجري هنا والله أعلم
(الباب الرابع في كيفية السلوك الى ملك الملوك)

اعلم أن الطرق الموصلة الى الله سبحانه وتعالى هي تتمتع أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم والعمل بها والمرء الواصل الى الله تعالى هو الذي يتحلى عن الاوصاف الذميمة ويتحلى بالاوصاف الحميدة فلا و صاف الذميمة كالجهل والنصب والغرور

وإذا طردك عن الجباب فتم على أعتابه بالنوح منك ممددا
فلعل رحمته تعم قاتها
تسع العباد ومن ابتغى ومن اعتدى
وإذا أردت بأن تفوز وتبقى نار الجحيم وحرها المتوقدا
لقد بالني الهاشمي نجد زين الوري نسباً وأكرم محتدا
صلى عليه الله ما سرت الصبا
وشذى الهزار على الفصون وغردا

(وللامام الشافعي رضي الله عنه)

ولما قسى قلبي وضقت مذاهبي جعلت الرحا مني لمفوك سلما
تعاظمني ذنبي فلما قرنته بعفوك ري كان عفوك أعظما
فمازلت ذاعفوعن الذنب لم تزل تجودو وتعفو منتا وتكرما
فلولاك لم يسلم من ابليس عابد فكيف وقد أغوى صفيك آدم
فيا ليت شعري هل أفوز بجنة فأخطى وأما في السهير فأندما

(قصيدة في الحضرة الألفية)

أيا من تعالي مجده فبكمبرا وجل جلالا قدره ان يقدر
ومن حكمه ماض على الخلق نافذ خطفي أم الكتاب مسطرا
لك الحمد لامطي لما أنت مانع ولا مانع ما أنت تعطي موفرا
فضائك مقضي وحكمك نافذ وعلمك في السبع البطاق وفي الشر

ليوم الحشر قد علمت أناس فصلوا من مخافته وصاموا
ونحن اذا أمرنا أو نهينا كأهل الكهف أبقاظ نياموا

واخجلة العبد من احسان سيده واخيرة القلب من الطاف معناه
واخسرة الطرف كم برنواخائنه من الماتم لا يرضى به الله
فكأسات فبالاحسان عاملي واخجلتي واحياثي حين الفاه
بلطفه وبفضل منه عرفني في حبه كيف أرجوه وأخشاه
يانفس كم بنحى اللطف عاملي وقد رأني على ما ليس برضاه
يانفس كم ذلت ذلت بها قدمي وما اقال عثاري ثم الاهو
يانفس توبي الي مولاك واجتهد وصارى فيه أبقانا برؤياه
يانفس من متقدي يوم الحساب غدا
سوا أو مشهدي اياه الا هو
يانفس توابي عن العصيان وانزجري
فقد كفى ماجري ني حسي الله

خنت اليهود وقد عصيت تعمدنا واخجلتي وافضيحتي منه غدا
واخجلتي ممن براني دائما أعصى ويسترن طول المسدا
ما الأمر سهل فاستعد الي اللقا واعلم بانك لا تكون مخدا
واذ كرو فوفك في المعاد وانت في كرب الحساب وانت عبدا مفردا
سوفت حتى ضاع عمرك باطلا وأطعت شيطان الغواية والسدا
فانهض وتب مجانبت وقم الي باب الكريم ولذ به متفردا
داوعوه في الاسحار دعوة مذنب واعزم ولانك في المتاب مقفدا

وسلّمت تسلا منهما فتنترا

وسبحانك اللهم ذا الجود والعنى تباركت ربى ما أجل وأكبرا
لك المنّة العظمى على ما هديتنا ودينتنا ديننا حنيفا مظننرا
وأورتتنا بمد الكمالات حكمة ونورا مينا للقلوب مورا
فكم من نعمة البستناها جليلة سترت بها ذا عورة فتنرا
وكم كربة فرجتها وعظيمة

دفعت عن العبد الذي ذل واقوى

أسانا وأذبتنا كثيرا ولم تزل رحما بنا منا قريبا ومبصرنا
فلو لم يكن منا مسمى ومذنب لجئت بقوم يذنبون فتفغروا
تباركت جبارا عظيما مهيمنا

اله على العرش استوى خلق الورى

فيارب هبنا توبة لجمعنا وحط خطايانا فغفوك أكبرا
وصل اله ثم سلم على الذي اتانا رسولا داعيا ومبشرا
مع الآل والأصحاب أركي تحية تفوح مع الأيام مسكوا وعبرا

(ولبعضهم)

مالي مع الله في الدارين من سبب الا الشهادة اخفيها وابديها
وسيلة عند الله خالصة عن كل من لا يؤدبها أو ديبها
تجارة اشترىها غير باثرة تضاعف الربح اضعافا لشاربها
دلالها المصطفى والله بائنها ممن يحب وجيريل منادها

ولبعضهم

تذكر جميلى منذ خلقتك نطفة

ولا تنس تصويرى ولطفى فى الحشا

إذا قلت كن كان الذى هو كائن ولم يك منك القول فيه مكررا
سبقت ولم تسبق وكنت ولم يكن
سواك وتبقى حين يهلك ذا الورى
ودبرت أمر الخلق قبل خلقهم فكان الذى دبرت أمرا مدبرا
علوت على السبع السموات قاهرا فانت ترى ما قد خلقت ولم ترى
تقر لك الارباب انك ربها
ولو انكرت لذاقت عذاب من انكرا

لبست رداء الكبرياء ولم يكن لعفوك يا ذا العرش أن يتكبرا
وأنت الذى سميت نفسك قاهرا وأنت اله الخلق حقا بلا مترى

وانت الذى رفعت السبع فى ذرة العلى

وأمسكتها كي لا تخر على الورى

وسخرت فيها الشمس والقمر زينة

لها ونجومها طالعات كما ترى

وانت الذى وضعت الارض ثم بسطها

وأجريت منها انهارا عليها وأبحرا

وانشأت فيها شامخات رواسيا

وجرت منها مائها فتفجرا

وأنت الذى فيها بقدره قاهرا

خلقت من المسنون خلقا مصورا

جعلت له عقلا وسما وناظرا

وسويته شخصا سميما ومبصرنا

خلقت له حوى من احدى ضلوعه



وسلم الى الامر واعلم بانى
انفذ احكامي وافعل ما اشاء

(وقال بعضهم)

كلفت بحكم يا آل الرفاعي وليدا قبل ابلان الشباب
وها قد شبت صبا في هواكم وما برح الفؤاد عن التصابي
وذائى قد تآدى يا ذوائى واتم سادتي ادرى بحالي
فحلوا القيد عن قلبي ومنا على بتفحة تشفي اكتتابي
فان النفس من اعدى عدوي وقد اخني الحسام على القراب
وشطر بعضهم بنى شيخنا الاستاذ الرفاعي رضي الله عنه حين
وقف على قبر جده وها المذكورين في كراماته رضي الله عنه
في حاله البعد ورحي كنت ارسلها تشكوك ما بي فلا شواق قائلتي

طارت اليك مع الارواح وانطرحت

تقبل الارض عنى وهي ثابتي

وهذه دولة الاشباح قد حضرت

لديك يا ذخر دينائي واخري

تبث حرقة نفس أنت ماملها

فامد عينك كي تحظي بها شفتي

(وخمسهم أيضا)

يا غلة الخلق نفسى من يعلها ان عز منك جداه ماملها

من عظم شوقى وشوق النفس يقتلها

في حالة اليمسد ورحي كنت ارسلها

تقبل الارض عنى وهي ثابتي

وانما العين كانت كلما نظرت

روحى لقد سبقها باللقا قطرت

فالروح في دولة الارواح قد ظهرت

وهذه دولة الاشباح قد حضرت

فامد عينك كي تحظي بها شفتي

(ولبعضهم)

يا ابن الرفاعي ما زالت ضائرتا تطوى على حبك العالى فترتاح

مهما دعوتك في ضيق تحيب ولو

ضماقت بنا كرة الدنيا فتنزاح

ان الولاية مشكاة وأنت لها

طول المندى يا أبا العباس مصباح

(ولبعضهم مدح شيخنا الرفاعي)

لك عند مولائك المقام الاقرب

ولك المناقب والمفاخر تنسب

يا أحمد يا ابن الرفاعي الذى

رفع الاله له مقاما برغب

يلعن له فوق الكواكب رتبة

ملا لها في الاولياء مقرب

وسمت له فوق الثريا همة

مامس من لحظته يوما مخلب

يا ذا الكرامات التي كالشمس في

وَقَفَيْنَا الْأَمِيرَ غَازِيًّا لِلْفِكْرِ الْقُرْآنِيِّ

(THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT)

علم التَّشْرِيعَةِ وَالْحَقِيقَةِ تَعَرَّبَ
وَحَيَاكَ مَوْلَاكَ الْكَرِيمِ مَنَاقِبًا
مَا أَمْ قَطَّ حِمَاكَ صَاحِبَ حَاجَةٍ
كَلَا وَلَا نَادَاكَ يَوْمَ خَائِفٍ
يَا كَوْكَبَ الْإِرْشَادِ بَاغُوتِ أَوْرَى
يَا بَدْرَ آفَاقِ الْمَعَارِفِ وَالْهُدَى
يَا صَاحِبَ الْهَمَمِ الْعَلِيَّةِ إِنَّا

مِنَ ضَائِقَاتِ الدَّهْرِ نَحْوُكَ مَهْرَبٍ
وَالْأَنْتَ مَلْجَأُنَا وَقِبْلَةُ قُصْدِنَا
وَحِمَاكَ بَحْرُ لَنْدِي لَا يَنْضَبُ
(وَفِي مَدْحِهِ أَيْضًا)

إِذَا جَنَّ لَيْلِي هَامَ قَلْبِي بِذِكْرِكَ
وَفَوْقِي سَحَابٌ مَحْطُ الْهَمِّ وَالْأَمِيِّ
وَنَحْنُ جَبَالًا بِالْجَوِيِّ تَتَدَفَّقُ
سَلْوًا أَمْ عَمْرُو كَيْفَ بَاتَ أَسْرِهَا

تَفَكُّ الْإِسَارَى دُونَهُ وَهُوَ مَوْثِقٌ
فَلَا هُوَ مَقْتُولٌ فِيهِ الْقَتْلُ رَاحَةٌ
وَلَا هُوَ مَمْنُونٌ عَلَيْهِ فَيَطْلُقُ
«(وَقَالَ بَعْضُهُمْ)»

يَا نَفْسَ تَوْبِي عَنِ فِعَالِ مَنكَرِهِ
يَا نَفْسَ قَاذِ الْقَوْمِ مِنْ رَبِّ الْعَلَا
يَا نَفْسَ قَدْ قَطَعُوا النَّهَارَ لِرَبِّهِمْ

صَوْمًا وَقَاذَرُوا بِالْعَلَا فِي الْآخِرَةِ
يَا نَفْسَ وَبِحُكِّ الْعِتَابِ فَيَادِرِي
مَنْ قَبْلَ أَنْ تَقَابِي الذَّنُوبَ مَسْطَرَهُ



(١٨٨)

وَقَتُّ الظُّهَيْرَةِ نُورَهَا لِأَحْسَبِ
يَا مَنْ غَدَتِ تَحْشَاهُ فِي قَلْوَانِهَا
أَسَدُ التَّرَى وَلَهُ تَذَلُّ وَتَرْهَبِ
أَنْتَ الَّذِي فِي الشَّرْقِ لَاحُ سَنَائِهِ
قَاضِيًا عَنْهُ وَاسْتَمَارَ الْمَغْرِبِ
أَنْتَ الَّذِي قَدْ حَلَّ مِنْ بَرَكَاتِهِ
فِي كُلِّ أَرْضٍ الْمَكْرَمِ صَيْبِ
فِي كُلِّ قَطْرٍ مِنْكَ نُورٌ ظَاهِرِ
وَبِكُلِّ أَفْقٍ مِنْ سَنَائِكَ كَوْكَبِ
وَلِكُلِّ قَوْمٍ مِنْكَ نَيْلٌ هِدَايَةٍ
وَلِكُلِّ حَبْرٍ مِنْ عُلُومِكَ مَشْرَبِ
مَا فِي طَرِيقَتِكَ الصَّحِيحَةِ مِنْ مَدَا
كَلَا وَلَا عَنْهَا التَّشْرِيعَةُ تَعَرَّبِ
بَلْ طَبِقَ سَنَةَ جَدِّكَ الْهَادِي الَّذِي
قَدْ قَاضَى مِنْ كَفْيِهِ مَاءٌ أَعْذِبِ
وَالْأَنْتَ مَعْجَزَةٌ بَلَّتْ مِنْ فَوْزِهِ
وَسَنَا النُّبُوءَةِ سَاطِعِ لَا يَغْرِبِ
وَالَيْكَ مَدُّ بَيْتِهِ مَدُّ زُرْتِهِ
فَلْتَمَتِهَا وَوَهَبْتَ مَالًا يُوْهَبِ
كَمْ أَضْرَمْتَ نَارًا بِاسْمِكَ أَحْمَدْتِ
وَطَهَّرْتَ بَقْلَ الْمُنْكَرِينَ تَلْهَبِ
مَا أَنْتَ إِلَّا مَلْتَقَى الْبَحْرَيْنِ عَنْ

فذاك أضحت من شذاه ممطره
وهو الذي جلبت عروس جماله
في ليلة المعراج لما أظهره
وهو الذي بالحق جاء وبالهدى
وأباحنا بالدين القويم ويسره
صلى عليه الله ما سرت الصبا
وأنت طيب نثائه متمطره

﴿ولبعضهم﴾

واحسرتي واشقوتي من يوم نشر كتابيه
وأطول حزني أن أكن أوتيته بشماليه
وإذا سئلت عن الخطا ماذا يكون جوابيه
واحرقلي أن يكون مع القلوب القاسيه
كلا ولا قدمت لي عملا ليوم حسابه
بل اني لشقاوتي وقساوتي وعذابييه
بارزت بالزلات في أيام دهر خاليه
من ليس يخفي عنه من قبح المعاصي خافيه
استغفر الله العظيم وتبت من افعاليه
فسي الاله يجود لي بالعفو ثم العافيه

﴿ولبعضهم﴾*

قد مضى العمر وفات يا أسير الغفلات
حصل الزاد وبادر مسري قبل الفوات
فالي كم ذا التمامي عن امور واضحات
والى كم أنت غارق في بحار الظلمات
لم يلق قلبك أصلا بالزواج والمظان
بيتما الانسان يسأل عن أخيه قيل مات

يا نفس ان الغوم ماتو خيفة من مكره وقلوبهم متكره
يا نفس جدي في التقى وتزودي عملا وكوني للقاء متذكره
يا نفس كم قوم على الدنيا احتوا وظلموا وما لهم اذا في الآخرة
يا نفس كم امم تقانوا في العلا

وعظماهم أضحت عظاما ناخره

يا نفس توبي اليوم قبل الردى فسي تكوني في غدم مستبشره
يا نفس أه من الذنوب وكلمها يوم القيامة في الكتاب محرره
يا نفس ما ينجيك في يوم اللقا

من عظم أهوال الحساب المنكره

الإشفاة أحمد الهادي الذي يرجى لديه العفو عند المقدره
فهو النبي الهاشمي المصطفى والنجي من خلقه ان ظهره
يا نفس جدي في المسير لقبه واسعي الى ابوابه مستصغره
وتعني بحماله ووصاله

كي لا تكوني في الورى متحسره

وإذا وصلت الي ربه فمظني تلك المواقف وادخلي متوقره
فسي تنال الفوز من رب العلا وتعود زلات الذنوب مكفوره
وتشاهدي ذلك الضريح وقد تبنت انواره للكائنات متوره
هو صفوة الرحمن من كل الورى

وبأحسن التكوين حقا صوره

أسرى به البارئ اليه جبره في جنح ليل صبحه ما أسفره
ورقى على ظهر البراق معظمه والسكون من انواره قد نوره
فاستبشرت بقدمه أهل العما

وقفتين لا يتركان في التفكير القرآني (٢٣)

THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUARANTHOUGHT

يا رب لا تحزني يوم الموعود ولا تجعل لنا نارك فينا اليوم سلطانا
* (ولبعضهم) *

ياح بحنون عامر بهيواه وكتمت الهوى مت بوجهي
فأذا كذت القيامة نودي

من قتيل الهوا تقدمت وحتدي
* (ولبعضهم) *

قلت لها في الطواف مبرضا لا تستحلي بالله سفك دمي
فكان من قولها وقد جعلت تستر ذاك الشقيق بالعم
نحن ظباء ولا يحل لسكم في الدين صيد الظباء في الحرم
* (ولبعضهم) *

قف بالطواف ري الغزلان المحرما

حج الحجيج وجاء يطلب زمزما
قمر تعرض في الطواف كانه يدر نطعما في السماء وأنجما
ناديته بمدامع لو أنهما شربت لشراب لكانت مغنا
يا طالبا بالحج رحمة ربه أرضيت بالحرمين تقتل مسلما
* (ولبعضهم) *

أطعمتوني في الوصال وفي اللغا وهجرتموني فأنهت بحرقا
يا مالكي ربي وإغاية مطلبي رفقا فقد ذاب الفؤاد شوقا
حاشا كما هو أن تطردوني سادتي وبحبكم قلبي غدا متعلقا
باسادتي لم يهن لي من بعدكم عيش ولا غايت شيئا موانعا
ان مت من وحتدي وفرط صباي

شوقا الى رؤياكم لكم البقا

وزاء حملوه بسرعة للقلوب
أهله يسكوا عليه حسرة بالامرات
أين من كان يفخر يا جياذ الصافيات
وله مال جويل كالخيل الراسيات
سارعتها رغم أنف للقيوم الموحشات
كم بها من طول مكث من عظم ناخرات
فاغنم العمر وبادر بالتقى قبل الممات
وأنب وارجع وأقلع من عظم السينات
وأطلب العفران ممن ترخي منه الهيات
ثم نادى في الدياحي يا محيب الدعوات
اعف عني يا رحيمنا وأقلنا العثرات
ما وجدنا من شفيع في مضيق الكربات
غير جاء المصطفى الهادي المعجزات
فعلية صلوات زاكيات طيبات
وعلى الآل جميعا واصحابه الطاهرات

اذكرو وقوفك يوم الحشر عريانا

مستضعفا فارغا حشاه عريانا
النار تفرق من غيظ ومن حرق
على العصاة وتلقى الرب غضبانا
في موقف قد تجني فيه حاكمه
وقال فيه لمن قد بلغ طفينا
اقرأ كتابك يا عبدي على مهل
وانظرائه ربي فيه الذي كانا
لما قرأت كتابا لا يعاد لي
ما كان في السر او ما كان اعلا نا
قال الجليل خذوه يا ملائكتي
مروا به لا يدم النار ظمنا نا

يا نفس قد زال العنا فتعنى بوصال من مهوي فقد زال الشقا

وجلا الحبيب جماله فلاجل ذا

أصحت من وجدى به متمزقا

ها كم فؤادي قدشوه فان تروا فيه لغيركموا هوى وتشوقا

فحككوا فيه تا يرضيكموا يامنيتي ان خان فيه يوماموتنا

وإذا فئت بحكم فيحق لي ان الفناء بحكم عين البقا

(ولبعضهم)

وقفت بالذل في أبواب عزكموا

مستشفعا من ذنوبي عندكم بكموا

أعقر الخد ذلا في التراب عسى أن ترحمني وترضوني عبيدكموا

فان رضيت فيا عزي ويا شرفي وان أيتم فمن ارجوه غيركموا

لا بلغ الله عيني طيب رؤيتكم

ان طاب للسمع يوما غير ذكركموا

ان في حبيكم شوقا ايا شرفي

ويا سروري عوني فيكموا بكموا

وان نويت اضطرارا عن محبتكم

عدمت طيب مسراتي بانكموا

نسيت كل طريق كنت اعرفها الا ظر بقا تؤديني لربكموا

انا المقر بذاتي فاصفحوا كرما

فبانكمساري وذليلي قد أيتكموا

لا تطردوني فاني قد عرفت بكم

وصرت بين الوري ادعي بعبدكموا

(ولبعضهم)

والله ما أسبا العقول وأفتنا

فمر اذا كشف اللثام رأيتني

شبهته للبدر قال ظلمتني

وتعلقت وحش القلا بحمد

واخضر في كفه غصن يابس

هذا الذي قال الجليل بنفسه

هذا الذي في ليلة أسري به

يدعوك مولانا العظيم لحضرته

لما سرى فوق البراق لربه

وما سار يرقى والملائكة تزفه

وإذا به في حضرة صمدية

دوس البساط يا محمد لا تخف

أنت الحبيب وأنت أكرم من دنا

بلغ المني في حضرة قدسية

سمع الندى من ربه بثلذ

ان كان آدم للخلاق أولا

او كان اعطا لنوح سفينة

او كان ابراهيم اعطا خلة

او كان ادر يس اكسي جليل

او كان يوسف في الجمال منحة

او كان صالح اعطا ناقة

مامثله في الانبيا ياغ المني

ومبسط وتقدم نلت الهنا

ها أنت يا مختار اول خلقنا

ها أنت يا مختار سفينة علمنا

ها أنت يا مختار صرت حبيبتنا

ها أنت يا مختار تكسى نورنا

ها أنت يا مختار اجمل خلقنا

ها أنت يا مختار نلت براقنا

(٢٧)

بوفى الدنيا تعدى من تعدى وفى الآخرة تنجى المؤمنين
ولبعضهم

يلرب بالبهادى البشير محمد وبدايته العاني على الأديان
ثبت على الإسلام قلمي واهدي للحق وانصري على الشيطان
ولبعضهم

على الله فى كل الأمور توكلنى
والبخس اصحاب العباء توسلى

محمد المختار وابنيه بعده
وقاطمة الزهراء وانترضى على
ولبعضهم

تعل للذى انب الذنوب واجرما وغدا على ذلانه متندما
لاتياسن من الجميل فعدنا فضل ينيل الثمانيين تنكروما
يامعشر العاصين جودى واسع تو بو تنولو المنى والمنما
ولا تحشوا قبح ذنب سالف انى احب بان أجود وارحما
ولبعضهم

اجل ذنوبى عند عقولك سيدى
حقير وان كانت ذنوبى عظاما
وما زلت غفارا وما زلت راحما وما زلت ستارا على الجراما
لئن قد كنت تابعت جهل فى الهوى

وقضيت أوطار البطالة هاتما
فها انا فد اقررت يلربى اذنى
جنيت وقد اصبححت حيرانا نادوما

(٢٦)

او كان داوود الخديد اطاعه

ها انت يا هادى اطاعك خلقنا
او كان المكليم نادى مخاطبا هانت يا مختار صرت جليدا
او كان عيسى رقى نحو السما
هانت يا مختار دست بساطنا
ثم الصلاة على النبي وآله ملاح نجم فى سما الهنا
ولبعضهم

اتهمز بالدعاء وتزدرية وما يدريك ما فعل الدعاء
سهام الليل لا تخطي ولا كمن لها امد والامد انتهاء
دعاء المظلوم ليس له مرد ولا حجب تقيه ولا سما
وكم افنى ودمر من ملوك ابادم به لما اساقا
ابادهم الجميع ودار فيهم كما دارت بلهوتها الرحاء
وصاروا عبدة للخاق لما احاط بهم من الله البلا
فلا تفررك ايام حسان ولا تظلم فان له جزاء
فان الله يا هادى غيور لا يهل لداعيه دعاء
وله ايضا

سيوف الله اصحمت فى يمنى ايدي بها لكل المتدين
ويرضى مالك انك خير هاد ومسمى للعدا والظالمين
هى الاذكار والتمسوز العظيم

لاصحاب اليمين الذاكركين
ويدخلن بها جنات عدن مع القوم المصراة
ونحن لها اب من بعد جسد ولا نعطيا غير المتقين

(٢٩)

أنا في ظلالك يا أبا العرجاء
يا صاحب العلمين يا مرشد ال
يا أحمد الاقطاب يا شيخ الوري
ادعوك لمهوف الحشا متوسلا
بايك سلطان الرجال السيد الم
ومجدك للمفضال مصباح الهدي
وابيه ثابت الذي ثبتت له
وبحق مولانا على من دعي
وبحمد الفرد الجليل المرتضي
بابي الفضيل ذي المكارم والسدي
أعنى عليا بدر كل علاء
بالسيد الحسن الجليل رفاعة
الهاشمي السكي ذي الآلاء
بابي رفاعة غوثنا المهدي الذي قد ثبت في الأكواف روح هداة
بالسيد السنند الشهير محمد باب الرجاء وكوكب الأرجاء
برئيس بغداد التزليل بمكة حسن أبي موسى في النعماء
بالمعلم الخير الحسين محدث ال دنيا وشيخ السنة السمحاء
وبحمد الندب المنقلب في الوري بالصلاح الممتاز في الصلحاء
وبسيدي أبي موسى يحيى الذي
أخي نداه مانر الكرماء
بأبي محمد الامير المرتضى اراهيم سيد موكب الامراء
بامام أهل الفضل موسى الكاظم ال

(٢٨)

(ولبعضهم)

اني رفعت اليك قصة حائر ورجوت فضلك عند آخر قصتي
لازج الصباية والهوي عني ولا زالت عليك محبي
(ولبعضهم)

يا من يجيب دعا المضطر في الظلم
يا كاشف الضر والبلى مع السقم
قد نام وفدك حول البيت وانتموا
وانت يا حي يا قيوم لم تم
ان جودك لا يرجوه دوزل فمن وجود على العاصين بالكرم
هب لي بجودك فضل المعوق عن زل
يا من اليه التجاه الناس في الحرم
(ولبعضهم)

اليك رفعت الامر يا من له الامر فليس لنا سواك زيد ولا عمرو
ومنسك التمسنا العز والتصر جملة
فمنك ينال العز اجمع والتصر
فيا نحن بالباب الكرم التزامنا فمن بابك المفتوح يشملنا الخير
توكلنا وقف عليك وكل من توكله وقف عليك له الظفر
دعوانك مولانا ونحن اذلة له كشف بلوانا فقد مسنا الضر
(ولبعضهم)

قال مادحا حضرة سيدنا ومولانا الغوث الجليل السيد احمد
الرفاعي المشار اليه ناظما لسيد الشريف رضي الله تعالى عنه
ورضى عنا به آمين

وسنت مكاتبه على الجوزاء
 لك في الانام خسواق لا تنفضي
 وفضائل جلت عن النظر
 خدمت لسطوتك الاسود وانحدت
 ذم الاسود ذليلة كالشاه
 والارمها سعرت جمراتها تغدوا بذكرك مثل برد الماء
 وكان من شرب العموم على اسكك
 مالى تناول رائق الصهباء
 ولكم بسرك قد تسلمت الخطبا ونبت مواضين بعد مضاء
 الله اكبر انهم الخوازي عقم مهرون خواطر العقلاء
 ابدت شريعة احمد بطريقتة
 ضاهت بنور السنة الفراء
 احيت قلوب السالكين ومادوا الا الذى يشفي من الادواء
 ونشرت بالبرهان من طي الخفا حكما لقد عزت على الحكماء
 ومعانيها في فهمها كشف العطا مهدى البصائر مقسلة الزرقاء
 تفحات سر ماسرت في خاطر الا استبان حقائق الاشياء
 ونصوص حق ماتحققها امرؤ الا واضحي افقه الفقهاء
 سبحان من اولاك من احسانه رتبا نسات هامة الحضراء
 وحبائك بين الاوليا مقامة عزت على انجائها النجباء
 فلانت شيخ العارفين وملجأ السامعين في السراء والضراء
 بك شمس اقبالي اضائت وانجملت
 تلك الغيوم فاشرقت ظلماني

مولى المعظم قدوة الفضلاء
 وجعفر الاحسان جعفر ذي العلاء

الصادق القتالك بالاعداء
 وياقر العلم الامام محمد علم الشريعة حجة الامام
 يعلى زين العابدين واتجهم وامام اهل الحضرة القمساء
 وبقرة العين الحسين وواحد الريحاتين وسيد الشهداء
 بابيه مولانا على هازم الا حزاب ثم بامه الزهراء
 من عظم الله الكرم كرامه لها مقام بينهما الشرفاء
 فهم الابي لولاهم ماجا في القرآن فضل مودة القرباء
 وبجده هادي الانام محمد شمس الرسالة اعظم الشفعا
 من اوجد الله الوجود لاجله وحياه بالمعراج والاسراء
 واختصه بوسيلة وفضيلة ومناقب جلت عن الاحصاء
 وحبه اياه قد قرن اسمه مع اسمه في عالم الاسماء
 وعليه صلى واستجاب لكل من
 عليه صلى عند كل دعاء
 وبالك الزهر الكرام وبن بذي ال
 نسب الشريف رقاوا ذري العليا
 وغدوا بدورا للرشاد فشرقت بسنا هداهم سائر الانحاء
 عظما على هذا الضميف بنظرة ينجو بها من ظلمة الاهواء
 فلانت باشيخ العواجز غوثنا واليك تفرغ من عنا اللوا
 ولانت من ساد الشيوخ مكانة

وقفتينيا الاميرع اني للفكر القرآني

(٣٣)

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

من برود الحسن أمهي مابرا
 للهوي أحشاؤه نار القري
 ممهلا أواه لو يروى الظما
 من قلبه يأمي أفعال الظما
 ضاع ثاري وأعينيك البقا
 عودة نحي فؤادي باللغا
 قلبه السلوان أو حب السوي
 يبذل النفس بتظلاب العلا
 غارب الغربة بختاب القلا
 حاجر يوما ويوما بالنقا
 قدسرى منها بتكرار السرى
 وعلى الارض من ضرب البرا
 ما انتهى بالبر الا وانتدى
 دركه ياسعد أفكار الدنيا

خلع الله على أعطافها
 راقى الله بصب أضرمت
 وأفاض الوجد من أحفائه
 فعلت عينك في الافلاذ
 كم لها من رشقات عندها
 ليت شعري هل لما ضحي عيشنا
 أنا من تدرين لم يخطر على
 غير أني بانسة القوم فتى
 حملته هذه الدنيا على
 في ضواحي الارض أياما وفي
 صير الانجاد أغوارا عما
 تشاكي النوق من أسفاره
 ولحكك الدور أضحي مشلا
 فكاني خاطر ماوسمت

فقدت تعجد في ترديده

يادهر يتزاح الفضا
 حار في أطباقها بدر الدجا
 اندرع البيد باخفاف المطا
 تسبق السهم عن القوس انبرى

ففتى
 كم ليال يغرق اللبث بها
 خضمتها كالنجم في غلوائه
 تهادي في تها ناقة

قد عراها مض مني فقدت

الدنيا دوبا بالرغا

٣ - م



(٣٢)

والكم لا لك من يد عندي بها ايضت وجوه حظوظي السوداء:
 فسقى الاله تراك يا ابن المصطفى ابدا بصوب مراحم ورضا
 جزاهم عني وعين كل الوري جزا^١ خيرا^٢ خير بل بخير جزا^٣
 وقال بعضهم حينما كان في بلاد الروم سنة ١٣٠٦ اشكو الزمن
 وأمدح مولانا السيد الرفاعي رضى الله عنه

اي قلب ياغريب المتحني
 ضل منى ويحكم يوم النوي
 هل له يا هل تري من ناشد
 هل له من ناشد يا هل تري
 احرق البسين بقاياهم فمن
 لي به وهو رماد بالفضا
 كلما هبت رياح الممتقي
 خلت في ادراجها منه هيا
 ليتنا لم نعرف القرب فقد
 أهد المرعي بنا سهم النيا
 انما الله سر لعمري مولوج
 فراق الالف او تقضى الوفي
 وعن العزال لا تسال فما
 آفة العشاق في الدنيا سوي
 جهلوا الحب وقالوا شططا
 ان في السلوان للصب شقا
 لو يذق من لامني مر النوي
 لشكى من بعض ماى وبكي
 لا ايت الليل الا شاكيا
 كره السهد على جيش الكرى
 واذا من خيال طارق
 قامت الحرب لك الله على
 سوقها بين فؤادي والحوى
 والاسي وبلاه من نيرانه
 قوم الاضلاع منى وبرى
 ولقد كانت لعمري قفصا

لقد
 طار في جـ و الهـ وى
 مادري ان الهـ وى اشراكه
 تنقص الأسد ومن لي لودري
 في صدور البيد اطراف القنا
 يامهات العرب يحمى خنرها

الحمد قد ناب في نشر الهدى
 لانم الراحة ناهيك بها راحة اليمين وبني المصطفى
 أدهش الابصار على نورها
 اذ له مدت بذلك المحتلى
 امة لو لم يكن فردا لها لم ينلها دون أقطاب الوري
 هكذا الفخر الذي تمجيز عن بعض معناه أقاويل الننا
 كم لعلياه خلال خلتها في رياض مجد نوار الربا
 ولكم من خارقات عندها خضعت والله اعناق الحجبا
 كوكب في فلك الارشاد من
 مطلع الرحمة للناس بدي
 ملات انواره الارض ولا منكر للشمس الا ذو عمى
 مد في الاكوان أقطاب الندي
 وغدا من كل فج ينتحي
 وبني للرشد آياتا وقد
 كان من طين الهدي ذاك البنا
 سار والعلماء تقفوا اثره
 فارتقى عنها الى أقصى مدي
 ودنا من حضرة الغرب الى
 منتهي قد صير القوم ورا
 قانيا في ربه عن ذاته
 والبقا والله في ذاك القنا
 نم لما ذاق اكواب الرضا
 جاد بالروح وبالسكركصحا
 وانني بين صدور الاوليا
 درة التاج وسلطان الحما
 كم لنا والله من برهانه
 آية تمجيز ارباب النها
 من وماني كلم باهره
 كمعاني السحر في لحظ المها



كلما أزعجها طول انوني نهضها عزماني بالجدبا
 واذا ما الدهر التي هوله ورمانا وسط أعمار الردي
 ضحت يا آل الرفاعي فانبرت بحوى الاشبال من غاب العبا
 هم قرووح الدوحة الزهرا ومن
 توجوا بالعز همامات النخا
 من قر يش من أعاني هاشم
 من خلاص الجد من محض السنبا
 نسب كالعقد في جيد الدما
 وتقد نخسده شمس الضحى
 ومعاني سودد قيمت بهم مثلما قد قام بلمسك الشدا
 حلقوا الغايات من أوج العلا
 واستقلوا بمرات المصطفى
 كرم الاخلاق من أخلاقهم
 ورضا الخلاق فيهم يرتحي
 عرب كم ذملت غارهم صولة الدهر اذا الدهر عتا
 يبلغ اعانون في ارباعهم منتها السؤل وغاياة المنى
 عطر الاسماع على ذكركم وجرى كالشهد يخلو في اللها
 وسرى في كل فج سرهم من نجوم الارض اوجوا السما
 سما شيخني ومولاي اندي لم نزل روى لمثواه فدا
 صاحب الهمة مرفوع الذرى
 مستفيض الجود رحب المتندى
 أحمد الثوث الذي عن جده

لا يرى من راحم لاسما في بلاد أهلها حرب التقى
جهلوا الفضل فمادوا حربه وغدا دينا لهم حب الغنى
صنت لفظي عن معانيهم وقد

تأنف الالفاظ من بعض الهيجا
وعلى الله توكلت فيما يبتغى الا اليه المشتكى
فهو حسي وكفاني أن أقر برضاه وعلى الدنيا العفا
وقلت في مدح حضرة سيدنا وملاذنا أنى العلمين وغوث الثقلين
رضي الله تعالى عنه

يا ابن الرفاعي يا من لا يزال له

روحي وارواح كل العاشقين فدا

بأنم راحة أعلى الانبياء مددا قد حق أنك أعلى الاولياء مددا
وقلت أيضا في مدح الغوث المشار اليه مستنجدا به في ضيق
وقد فرجه الله ببركته رضى الله عنه

يا ابن الرفاعي قد ضاق الخناق على

هذا الضعيف وقل الصبر والجد

ادرك عبادات احسان عرفت بها يا ابن الرسول في أي غيركم سند
وقلت في مدح حضرة مولانا وسيدنا الغوث الرفاعي رضي
الله تعالى عنه

لرفاعي في الاولياء مقام دون ادراكه تشيب الواصي
خصمه المصطفى بأنم عين فاز منها بدرة النواص
نعمة لم تكن لغوث سواه فتأمل في سرذا الاختصاص
وقلت ايضا في مدح مولانا الغوث مشارا اليه رضى الله تعالى عنه

ودداری حکم قلم بها
فهي في القلب سرور وضميا
يا لها والله من مؤاترة
وبروحى سيدا أحواه
كاشف الجلى عزيز الجار ما
هل سواه في البرايا من له
ناده حيا واخلصا وم
واقبض الاقعي وخذها محجلا
وخص النار تجدها روضة
ناده للغيث والغوث معا
سيسى ياملجأ العاجز يا
ياملاذى ان توالى ازمى
كن لاسد مستجير خائف
غير الايام قد غارت على
والسبالي بعض ما يلقى بها
يتلو الدهر كالاقعي على
صونج الاقدار قد صيره
وأمانى النفس قد القينه
في فم الاقدار أضحي مضمة
فالام وعلم ومنى
حسنوا اللفظ وقالوا غربة
أنكد الناس لعمري عيشة

من سنا العرفان سر الاهندا
وباذواق أولى الفهم طلا
قصرت عن شاوها القوم الاولى
لصفات الزهد من أمها الحلى
أمه ذو كربة الا نجا
بين ناب لبيت والظفر حى
أن ترد في حجر آسود التمرى
وتذكر فضل موسى والعصا
ومها الجمر شقيق يجتنى
ان كل الصيد في جوف الفرا
ندهة الحيران يا كهف الرجا
وعياذى من شماتت العدا
من خطوب الدهر من دهم البلا
صبره حتى تولى وانفضى
مزعجات طيرت نوم القطا
ضعفه بنفت من سم الاذى
كرة يضربها عرض الفضا
في عنا الاخطار نساذا بالعرى
وزمناه السين انأى مرتضى
أهنا التسيار تدشق العصا
انما الغربة ذبح للفتى
عائل مغرب يشكو الاسي

(ورد بعد صلوات المغرب)

لا اله الا الله عدد كل متحرك وسواكن محمد رسول الله صلى الله عليه
وسلم مائة مرة

(ورد بعد صلاة العشاء)

سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم مائة مرة
(الحزب الكبير للرفعي رضي الله عنه)

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم اني أسألك بالله بالحقق الازلية والنعمت الانهية والصفات
الرابنية والصفات القدسية والاقسام العلوية والمعاني الملكتية
والاجسام السماوية والملائكة العرشية والاهلاك الدائرة النورانية
والقلوب الوالوية في عشةها على بساط الديمومية والعلوم المتلاطمة
امواجها في بحار الصمدانية والعقول المتجيرة في ادراك حقائق المشيئة
والنفوس المشتاقة لصفات العبودية والارواح المخترقة في مكاشفات
حضرة الربوبية والاعمال المقدسة الصادقة الزكية والاسرار العظيمة
الشريفة الخفية والعجائب المنزهة عن مناسبات البشرية والاسماء
الممكنة في خزائن اللهوتية والطائفة الخارجة عن الكيفية والرسوم
الهادية في صحراء وجود الديمومية والمعالم المعلومه في عوالم الانسانية
والعظام المنعوتة في سرادقات الجبروتية وأسألك يارب عدد ١٠
بمهجة تبليج انوار غر وجوده عرائس معاني صفات بديع جمال
فرد بيتك يا فرد عدد ١٠ وبهية توهيج اسرار درر نفوس نقائس
معاني نعمت ربيع بديع جلال لاهو بيتك يا هو عدد ١٠ وبعزة

لاين الرفعي بين الاولياء همم
تفجرت عن يافيع ابن آمنة
فهي الجواهر والاغيار كالعرض
وقلت في مدح سيدنا ومولانا السيد الرفعي رضي الله تعالى عنه
اذا ما ترائى البرق من نحو وسط
لعمري تو سخط الزواجر من دمعي
وأجريت أنفاسا من الشوق صعدا

لوت بالجوى ظهري وقد ضلعي
أحن للثم التراب من قبر أحمد أبي العلمين الفرد سيد الجمع
امام يرجا في الشدائد والرخا
ويدع الكشف الضر دوما وللنفع
اذ حطرت ذكراء في مسمعي صبا
فؤادي فليت العين تحظا مع السمع
(أورد سيدي أحمد الرفاعي)

(ورد بعد صلاة الصبح)

لا اله الا الله الملك الحق النبي محمد رسول الله الصادق الوعد
الامين مائة مرة
(ورد بعد صلاة الظهر)

اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد عبدك ونبيك ورسولك
النبي الامي الطاهر اذكي صلاة تحل بها العقود وتمك الكبر وعلى
آله وصحبه وسلم مائة مرة

(ورد بعد صلاة العصر)

أستغفر الله العفور الرحيم أستغفر الله ربي من كل ذنب
مائة مرة

عظمت معاني عوالم شامخات بازخات جوامع موانع كمال قوميتك
يا قيوم عدد ١٠ وبتشديد تأييد تأكيد متين قوة قواعد اصول
بقا بديعة خلود دوام ديموميتك يادائم عدد ١٠ ومعجيب غريب
لطيف خفي غامض مخزون مكتمون جواهر معادن نفور بحور
اسرة معلم ازلتلك يا ازل عدد ١٠ وبشرائف لطائف
رقائق حقائق نشر عطر نسبات رحيق بحر وجود سر روح
فاتق حسن نصارة ازهار روض بساين غرف حظائر رحمانيتك
يارحمان عدد ١٠ وبلين اعطاف الطائف حسن تقويم تركيب
صورة عوالم تعالي بكور قصور خزائن صنائف سر رحمتك يارحيم
عدد ١٠ واسئلك يا الله عدد ١٠ بتلاوة بروق شروق شعاعات
توهجات سطعات لمعات سبجات نور وجهك الكريم الاكرم يا كريم
عدد ١٠ الذي اشرفت بشعاع نور وجوده شمس الموجودات يا جواد
عدد ١٠ يارب الارباب مربي الكل بر بويته اسرع لي سر بان اسمك
حتى اشهد لطيف اللطف من كل جهة وقعت الاشاره
عليها حتى اغرق في بحار لطفك مبهجا بحلاوة ذلك البحر حلاوة
تغدو ارواح المراتحين لفهم اسراك وامنحنى اسما من اسماء نورك
من تضرع به اجبته وقتي شر ما يخرج من الارض وما يترزل من
السماء وما يورج فيها انك لطيف خبير وكشفت باطلاع سر
شهوده ظلمات المعلومات وقام ببركة كنهه نور عظمه نظام
الموجودين وصلاح ببركة سر لطفه امر الدارين واسائل بجلال
جمال كمال تمام غاية مهابة حقيقة عزة عظمة اسمك العظيم الاعظم
الذي تعلقث بذيل معني حقيقية كليات حقائق معاني بواطن

روحانية دقاسق مشاني ذوات نفوس اسرار الاثنيك يا الله ان
تصل وتسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد واسجدوا سجدا بهوان
تظهر قلوبنا من المعارضات ونزكي اعمالنا من الغرضيات
وتلمنا خدمتك في جميع الاوقات وتورنا باوار المسكاشفات
وتزين ابداننا بانواع العبادات وتحيده افكارنا واقهامنا
وعقولنا في ملكوت الارض والسموات وتجعلنا يارب ممن
يرضي بالمقدور ولا يميل الي دار الغرور ويتوكل عليك في جميع
الامور ويستعين بك في نكبات الدهور اللهم افض حوائجنا
واغفر لنا ذنوبنا وطهر قلوبنا وامننا بفرحك وامننا ببحبك واجعلنا
في سترك مقيمين ولا تجعلنا يارب بغيرك واتقن واحفظنا يارب
من المكروهات في ليلنا ونهارنا وقرارنا واسفارنا وحياتنا ومماتنا
واجعلنا ممن يرضى فضائك وقدرتك وانت راض عنا برحمتك
يا ارحم الراحمين امين عدد ٣ وصل الله على سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم تسليما كثيرا الي يوم الدين
الحزب الصغير للرفاعي رضي الله عنه

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين * الرحمن الرحيم * مالك يوم الدين * اياك
نعمد واياك نستعين اهدن الصراط المستقيم صراط لذين
انعمت عليهم غير المنضوب عليهم ولا الضالين آمين
بسم الله الرحمن الرحيم
آل ذلك الكتاب لارباب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون

بالغيب وبقيمون الصلاة وما ارتقا هم يفتقرن والدين يؤمنون
 بما انزل اليك وما انزل من قبلك وبالآخرة هم يوقنون اولئك
 على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون والهكم اله واحد
 لا اله الا هو الرحمن الرحيم الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه
 سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الارض من ذا الذي يشفع
 عنده الا باذنه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء
 من علمه الا بما شاء وسع كرسيه السموات والارض ولا يؤده
 حفظهما وهو العلي العظيم لله ما في السموات وما في الارض
 وان تسجدوا ما في انفسكم او تخفوه بحاسبكم به الله فيفتقر لمن
 يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شيء قدير آمن الرسول بما
 انزل اليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه
 ورسله لا تفرق بين احد من رسله وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك
 ربنا واليك المصير لا يكف الله تقصا الا وسمها لها ما كتبت
 وعليها ما كتبت ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا ربنا ولا
 تحمل علينا اصرنا كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا
 تحمّلنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت
 مولانا فانصرنا على القوم الكافرين بسم الله الرحمن الرحيم
 وصلّى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم اللهم اني
 استنك بعظيم عظيم كريم مكتون مخزون اسمائك و بانواع اجناس
 رقوم نفوس انوارك و بعز يز اعزاز عن عزتك وبحسول حصول
 جود شديد قوتك وبقدرة مقدر اقتدار قدرتك وبتأييد
 تحميد تمجيد عظمتك وبسموا نوع علو رفعتك و بتيوم ديوم

دوام ابدانك و برضوان غفران امان مغفرتك و بترفع ارفع
 منيع سلطانك وبصلاة سماء بساط رحمتك وبتوامع بارق
 ضواق عجيح وهيج بهيج زهيج نور ذاتك و ببحر جهر قهر
 ميمون ارتباط وحدانيتك و بهدي تيار امواج بحرك المحيط
 ملكوتك و باتساع انفساح ميادين بران يخ كرسيتك و بهيكليات
 علويات روحانيات املاكك عرشك و بالاملاك الروحانيين
 المديرين لكرابك افلاكك و بعين عين تسكين المرئيين
 لقرتك وبحرفات زفدرات خضعات الخاشعين من سطوتك
 ونامال نوال اقوال المجتهدين في مرطالك و بتجسد تجسد
 تمجد تجسد العابدين على طاعتك يا اول يا اخر يا ظاهر يا باطن
 يا مقدم يا مقبض يا ملهم بسم الله الرحمن الرحيم سرسويدا
 قلوب اعدائنا واعدائك وديق اعتاق الظمة بسيوغ شمات
 قهر سطوتك واحيينا بحجرك السكينة عن خطات لحات
 ابصارهم الضميمة بحولك وقوتك وصب علينا من انابيب
 مياذيب التوفيق في روضات السعادة انه الليل واطراف نهارك
 واعمسنا في حياض سواقي مساتي برك ورحمتك وقيدا
 بقيود السلامة عن الوقوع في معصيتك يا اول يا اخر يا ظاهر
 يا باطن يا مقدم يا مقبض اللهم ذهات العقول و انحصرت الافهام
 و حارت الاوهام و مدت الخواطر و قصرت الظنون عن ادراك
 كنهه مظهر من مبادئ عجائب انواع قدرتك دون البلوغ
 التي تالدو لمعات بروق شروق اسمائك اللهم محررك الحركات
 و معبدي النبايات العايات و مشفق صم الصلا ديد والصخر

الكلمات الطيبات أعلم الاعلى والعرش المحيط روح جسد
الكونين وبرزخ البحرين واناني اثنين وفخر الكونين ابوالقاسم
سيدنا محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب عبدك ونبيك ورسولك
الذي الامى وعلى اله وصحبه وسلم تسليما بقدر عظمت ذاتك
في كل وقت وحين سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلم
على المرسلين والحمد لله رب العالمين

(مناقب الاستاذ الرفاعي)

قدم أبوه العراق وسكن أم عبيدة بأرض البطائح وولد صاحب
الترجمة سنة خمسمائة ونشأ بها وتفقه على مذهب الامام الشافعي
رضي الله عنه وقرأ كتاب التنبية ثم تصوف وجاهد نفسه حتى
قصرها وأعرض عما في أيدي الناس وأقبل على اشتغاله بالحقيقة
ومهر واشتهر وانتهت اليه الرياسة في علوم القوم وكشف مشكلات
منزلاتها ونخرج به خلق كثير واحسنوا به الاعتقاد اه قال ابن
خلكان وغيره وهم الطائفة الرفاعية ويقال لهم الاحمدية والبطائحية
ولهم احوال عجيبة من اكل الحياة حيه والنزول في التنانير وهي
تضرم ناروا بنام احدثهم في جانب القرن والحياز بنجر في الجانب
الآخر وتوقد لهم النار العظيمه ويقام لهم السماع فيرقصون
فيها الى ان تنطفئ ويركبون الاسد وكان ابتداء امره انه مر
على عبد الملك الخرنوبي فقال له يا احمد اول ما أقول لك ملتفت
لا يصل ومنك لا يفلح ومن لم يعرف من وقته النقص فكل
أوقاته بعض ففارقه وجعل يسكرها سنه ثم عاد اليه وقال
اوصني فقال ما أفصح الجهل بالالباء والعلة بالاطباء والجفاء

الرايات المنبع منها ماء ميمنا المخولقات المعجى به سائر
الحيوانات والنباتات العالم بما اختلج في سروهم نطق اشارات
خفيات لغات النمل السارحات من سبحت وقدمت وعظمت
وجددت بجلال جمال كمال افضال عزك ملائكة السبع سموات
اجملنا اللهم يامولانا في هذه الساعة المباركت من دعائك فاجبتة
وسالك فاعظيته وتضرع اليك فرجته والى دارك دار السلام
أدينته وقر به جد علينا بفضلك باجواد عدد ٣ عاملنا بما انت
اهله ولا تعاملنا بما نحن اهله انك اهل التقوي وأهل المغفرة
يا أرحم الراحمين عدد ٣ رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت
انه حميد مجيد انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت
ويطهركم تطهيرا ان الله وسلاكته يصلون على النبي يا أيها الذين
آمنوا صلوا عليه وساموا تسليما

الصلوات للرفاعي رضى الله عنه

اللهم صل وسلم وبارك على نورك الاسبق وصراطك الحق من
أجزته رحمة شاملة لوجودك وكرمه بشهودك واصطفيته
لنبوتك ورسالتك وارسلته بشيرا ونذيرا وداعيا اليك باذنك
وسراجا ميرا نقطة مركز با الدائرة الاولية وسر اسرار
الالف القطبية الذي فتقت به رتق الوجود وخصصته اشرف
المقامات لمواهب الامتتان والمقام المحمود واقسمت بحياته في كلامك
المشهود لاهل الكشف والشهود فهو سر لك القديم الساري وما
جوهر الجوهرية الجاري الذي احييت به الموجودات من معدن
وحيوان ونبات فهو قلب القلوب وروح الارواح وعلم

لا بحركتها فتقدم بمردود مؤذن المنارة بقيل يده فمال أي يعقوب
نوشت على هذه التسمية فمال يعقوب وهي قال بعوضة كانت
تأكل رزقه من يدي فهربت منك وكان رضي الله عنه يقول
سلكت كل طريق فأرأيت أسبل ولا اقرب ولا اصالح من
الافهام وانذل والانسكار (كرامات الاولی) انه كان اذا صعد
الكرسي للقرائة سجع كلامه اليه ينادي كقولك حتى ان اهل
القرى الذين حول يده يسمونه كالذين يراو يته حتى ان الاصم
اذا حضره سمع كلامه فقط (التأييد) انه كان اذا سأل انسان
ان يكتب له عود يأخذ اوراقه ويكتب عليها من غير مداد
فقد ذلك لرجل يوم فتاب عنه مدة ثم جاءه بها ليكتب له مما تجتهد
فما نظرها الشيخ قل له يا ولدي هذه مكتوبة (الثالثة) ان رجلين
من اصحابه وجماعته تحابا في الله فخرج يوما بصحراء فتمنى
احدهما كتاب عتيق من النار ينزل من السماء فقطع منها ورقة
بيضاء فلم يريا فيها كلمة فاتيا اليه ولم يخبراه بالقصة فنظر اليها
ثم خر ساجدا لله تعالى ثم قال الحمد لله الذي اراني عتيق اصحابي
من النار في الدنيا قبل الآخرة فقيل له هذه بيضاء فقال اي اولادك
يد القدرة لا تكتب بسواد هذه مكتوبة بالنور ذكرها والتي قبلها
صاحب درر الاصداف

بالاحكام قال فخر جرت رحمتك اورددها سنة فانتفعت بموعظته تلك قال
بعضهم لكونه اختصر له الطريق وسأل الطريق والله رضي الله عنه رجل ان يدعو له
فقال عندي قوت يوم ومن عنده قوت يوم لا يسمع دعاؤه فاذا فقدته
دعوت لك وكان يغسل للمعجز ومين والزمني ثيابهم ويفعل شعورهم
ويحمل الهمم الضام ويا كل معهم ويسألهم الدعاء ويقولون ياربهم
واجبة لا مستحبة ومر بولد فقال له ابن من أنت فقال له ايش فضولك
فجعل يكرها ويكفي ويقول ادبتي يا ولدي وكان حلقه تمر يديه
سنة عشر الفاو وكان يد لهم السماط صباحا ومساء وكان يضرب به
المثل في تحمل الاذى ومكارم الاخلاق ومن مكارم اخلاقه ما نقله
الشنواني في حاشيته على مختصر بن ابي جمرة ان كلبا حصل له جذام
فلم تقدرته نفوس اهل بيده وصار كل واحد يضربه عن يابه فاخذه سيدي احمد
الرفاعي وخرج به الى البرية وضرب عليه مظلة وصار يأكل هو ووايه
و يسقيه ويدهنه حتى عافاه الله من الجذام بعد ان بعين يوما فسجن له ماء
و غسله ودخل به البلد فقيل له انعتي بهذا الكلب هذا الاعتناء كله فقال نعم
خفت ان يؤاخذني الله يوم القيامة و يقول اما عندك رحمة لهذا الكلب
اما تخشى ان ابتليت به هذا الكلب اه وكان رضي الله عنه
كثيرا ما يتجلى الحق عليه بالعلمة فيذوب حتى يصير بقعة ماء ثم تتركه
الرحمة فيجمد تبيها فشيئا حتى يرد الي بيده المعنادو يقول لجماعته لولا
لطف الله ما عدت اليك وفي طبقات الشيخ عبد الوهاب بن السبيكي ان هرة
نامت على كم صاحب الترجمة وجاء وقت الصلاة فقص كنهه ولم يزعجها
وعاد من الصلاة فوجدها قد قامت فوصل اليكم بالشوب
وخطه وقال ما تغير ونوضاً في يوم بارد ومد يده زمانا طويلا



(٤٨)

فهرست کتاب الجواهر النقية في طريقة السادة الرفاعية

٣	فأحة الكتاب
٥	مقدمه في نسب سيدنا احمد الرفاعي من جهة والده
	نسبه من جهة والدته
٦	نسب والدته من طريق أمها
	مولده
٧	كراماته
	وفاته
	الباب الأول في آداب المرید مع شيخه
٨	الباب الثاني في آداب المرید مع اخوانه
١٠	الباب الثالث في آداب المرید مع نفسه ومع العامة
	وأما الاداب في حق العامة
	الباب الرابع في كيفية السلوك الى ملك الملوك
١١	الباب الخامس في القصائد
	اوراد سيدى احمد الرفاعي
٣٩	الحزب الكبير له أيضا
٤١	الحزب الصغير له أيضا
٤٤	الصلوات له أيضا
٤٥	مناقب الرفاعي

(تم)